

**استبانات أعمار ومراحل -3 في الميدان**  
**ASQ-3 in Practice**

- طرق إكمال استبانات أعمار ومراحل-3
- بيئات أو أماكن تطبيق استبانات أعمار ومراحل-3
- دراسات حالة لاستبانات أعمار ومراحل-3



### طرق إكمال استبيانات أعمار ومراحل-٣

#### ASQ-3 Completion Methods

يتوسع هذا الفصل في طرق الحصول على الاستبيانات مكتملة، تلك الطرق التي عرج إليها الفصل الرابع بإيجاز. سيناقدش الفصل خيارات الإكمال عبر البريد وعلى الإنترنت وغير المقابلة الهاتفية والزيارات المنزلية وفي الموقع. تؤكد مادة هذا الفصل على مرونة الاستبيانات وقابليتها للتكييف، وهي ميزة مهمة لاستخدام استبيانات أعمار ومراحل-٣ لمتابعة نمو الأطفال. وإلى جانب وصف كل خيار، يقدم الفصل أمثلة للطريقة التي تستخدم بها الهيئات والبرامج المختلفة استبيانات أعمار ومراحل-٣.

يلي هذا الفصل أيضاً ملحقان. يضم الملحق (أ) إجراءات استخدام نظام التذكير، ويُفصّل الملحق (ب) الخطوات والقرارات المتضمنة في تطبيق استبيانات أعمار ومراحل-٣ في أثناء الزيارات المنزلية.

#### تلبية احتياجات البرامج والأماكن المتنوعة

من جوانب القوة المميزة في نظام استبيانات أعمار ومراحل-٣ المرونة التي يوفرها من حيث طريقة استخدامه (بالبريد أو على الإنترنت أو المقابلة الهاتفية أو الزيارات المنزلية أو في الموقع) وتوقيت استخدامه (مع أي طفل بين عمر شهر واحد و٦٦ شهراً) ومكان استخدامه (في البيت أو في عيادة الطبيب). واستبيانات

أعمار ومراحل-٣ منذ أن نُشرت في طبعتها الأولى تستخدمها مؤسسات طب الأطفال والرعاية الأسرية وعيادات رعاية الطفولة وبرامج الرعاية الصحية وعيادات الفحص وبرامج التدخل التربوي.

تختلف البرامج في الولايات المتحدة التي تقدم الفحص كثيراً من حيث الفاعلين والمهنيين المسؤولين عن متابعة الحالة النمائية للأطفال. ويفرض اختلاف هذه البرامج في التجهيزات المادية والموظفين والمصادر ضرورة توفر المرونة في مقياس الفحص وإجراءاته. على سبيل المثال يحصل أحد برامج الفحص على مستوى المقاطعة على تمويل فيدرالي لمتابعة نمو كل الأطفال حديثي الولادة المعرضين للخطر في هذه المنطقة الريفية. يدار هذا البرنامج من مكتب صغير يعمل فيه موظفان يتابعان التقدم النمائي لـ ١٥٠ طفلاً سنوياً، بينما يُجرى كل الفحص النمائي في المنطقة الحضرية المجاورة على يد أطباء رعاية أولية يستخدمون موظفين مكثبيين. تقيم هذه المؤسسات الحالة النمائية للأطفال فقط إذا طلب الوالدان ذلك. يتطلب ذلك التنوع استخدام مقياس قابلة للتكيف مثل استبيانات أعمار ومراحل-٣. ومع أن هذه الاستبيانات أعدت في البداية كنظام يُطبق بالبريد، فإنها تُستخدم بنجاح في برامج فردية تستخدم مداخل متنوعة أخرى لجمع الاستبيانات. إن طريقة البريد هي الخيار الأول لإكمال استبيانات أعمار ومراحل-٣. وطريقة البريد تتطلب أن تُرسل الاستبيانات إلى الأمهات/الآباء الذين يكملونها بدورهم ويعيدونها بالبريد إلى موقع مركزي، مثل مكتب مقدم الرعاية الصحية الأولية أو عيادة أو برنامج الفحص.

ونظام الوصول الأسري The ASQ Family Access على الإنترنت هو الخيار الثاني لإكمال الاستبيانات. ومن خلال هذا النظام يستطيع المهني أن يوجه مقدم الرعاية إلى موقع آمن للبدء الاستبانة. ويضمن هذا النظام أن يتم اختيار استبانة المرحلة العمرية الصحيحة من بين استبيانات أعمار ومراحل-٣، وأن تُملأ

الاستبانة بالكامل. ثم تُرسل البيانات إلى نظام إدارة البرنامج على الإنترنت للتحقق، ثم تُرصد درجات الاستبانة وتُسجل نتائج الفحص في سجل الطفل الإلكتروني (يمكن للبرامج التي تستخدم نظام إدارة استبيانات أعمار ومراحل على الإنترنت أيضاً أن تُدخل البيانات من استبيانات ورقية لكي تُرصد درجاتها وتُخزن في نظام الإدارة على الإنترنت).

المقابلة الهاتفية هي الخيار الثالث لإكمال استبيانات أعمار ومراحل-3. قبل المقابلة الهاتفية تُرسل الاستبيانات إلى الوالدين. وعندما يتسلم الوالدان الاستبانة يُعطيان بضعة أيام لمراجعة المفردات وتجربتها مع طفلها إن أمكن. وفي موعد متفق عليه تُجرى مقابلة هاتفية تُكمل خلالها الاستبانة.

ثمة خيار آخر لإكمال استبيانات أعمار ومراحل-3 هو الزيارات المنزلية. ففي أثناء العمل مع الأسرة في بيت الطفل يقوم الزائر المنزلي بمساعدة مقدمي الرعاية في إكمال الاستبانة.

ويمكن إكمال استبيانات أعمار ومراحل-3 أيضاً في الموقع، أي في مكان البرنامج، كأن يحدث في غرفة الانتظار مثلاً. وفي حال استخدام هذا الخيار، يجب توفير اللعب والأشياء (مثل المكعبات والأقلام والورق والمرآة) بحيث تتمكن الأم/الأب من تجريب كل مفردات الاستبانة على الطفل.

ومع أن هذه الخيارات هي الخيارات الخمسة الأساسية التي تستخدم عادة لإكمال الاستبيانات، فإنها يمكن أن تُجمع مع تنوعات أخرى بحسب الحاجة لتلبية متطلبات ومصادر البرامج وموظفيها.

### طريقة البريد

تستلزم طريقة البريد عموماً إرسال الاستبيانات إلى الأسر في فترات محددة. يكمل الوالدان الاستبيانات ويعيدانها عادة بالبريد. ويمكن إعداد المراسلات يدوياً على يد موظفي البرنامج، أو عن طريق المراسلات التي ينتجها نظام الإدارة على

الإنترنت. وعندما تعاد الاستبانات، تُرصد درجاتها ويتم تبادل النتائج مع الوالدين. تمكّن طريقة البريد من المتابعة الدينامية لمجموعات كبيرة من الأطفال بتكلفة منخفضة. وقد صُمم نظام استبانات أعمار ومراحل في الأصل كنظام يُطبق عن طريق البريد، ويستخدم بهذه الطريقة في مئات من البرامج على المستويين القومي والعالمي.

ومن أجل الحصول على أفضل النتائج عند استخدام طريقة البريد في مؤسسات الرعاية الصحية الأولية، يُفضل أن تُرسل الاستبانات إلى الوالدين بالبريد أو تُوجّه الوالدين إلى نظام إكمال استبانات أعمار ومراحل على الإنترنت قبل أسبوع أو اثنين من موعد زيارة فحص رعاية الطفولة، حيث يمكن للوالدين عندئذ أن يكملوا الاستبانات في البيت، ويجربوا كل مفردة مع الطفل بحسب الحاجة، ثم يرسلوا الاستبانة المكتملة إلى مكتب مقدم الرعاية الصحية قبل موعد الزيارة. أو يمكن لهم أن يحضروا الاستبانة المكتملة معهم إلى المكتب في موعد الزيارة.

#### اعتبارات يجب أن تراعى عند استخدام طريقة الإكمال عبر البريد

إن إرسال استبانات أعمار ومراحل-3 بريدياً إلى الوالدين ومقدمي الرعاية الأولية الآخرين لإكمالها يكون ملائماً إذا كان هؤلاء الأمهات/الآباء ومقدمي الرعاية يستطيعون قراءة المفردات وملاحظة نشاطات الطفل واختيار المفردات بدقة دون مساعدة أو باليسير منها. وقبل إرسال الاستبانة بريدياً، يجب أن يحدد البرنامج كيف سيُقدم استبانات أعمار ومراحل-3 لمقدمي الرعاية. وإجراء مقابلة أولية وجهاً لوجه تعد الطريقة المفضلة لتقديم برنامج الفحص والمتابعة باستبانات أعمار ومراحل-3. فهذا التقديم أو التعريف بالبرنامج وجهاً لوجه يساعد في تهدئة مخاوف الوالدين وكسب تعاونهما، وقد يساعد في زيادة معدلات إعادة الاستبانات. يقدم الفصل السادس توجيهات حول تقديم نظام استبانات أعمار ومراحل-3 للوالدين ومقدمي الرعاية. وفي حال تعذر التقديم أو التعريف بالبرنامج وجهاً لوجه، يمكن إرسال خطاب مع الاستبانة الأولى للتعريف

بالبرنامج. (راجع الفصل الخامس لأمثلة الخطابات، كما توجد نماذج فارغة للخطابات في الملحق (د) في نهاية هذا الكتاب).

وعندما تعاد الاستبيانات المكتملة، لا بد أن تُقدم تغذية مرتدة للوالدين في الوقت المناسب. إذ يجب أن يُرسل لهم خطاب ذو صياغة لائقة إذا كانت نتائج الفحص تشير إلى الطفل ينمو طبيعياً أو ربما يحتاج إلى متابعة في مجال واحد فقط. أما إذا جاء أداء الطفل على مفردات الاستبانة دون درجات القطع في أي مجال، أو إذا أبدا الوالدان قلقاً، فقد يكون من الضروري إجراء مكالمة هاتفية بدلاً من إرسال خطاب. وعموماً يُفضل ألا يرسل موظفو البرنامج نموذج ملخص المعلومات الذي يوضح الدرجات مع التغذية الراجعة إلى الوالدين، وذلك لأن هذا النموذج يتطلب تفسيراً من جانب الموظفين المهنيين حول درجات القطع والنتائج.

ستحتاج مؤسسات الرعاية الصحية الأولية وعيادات الفحص والبرامج التربوية وأنواع البرامج الأخرى التي تتابع أعداداً كبيرة من الأطفال إلى نظام تتبع التواريخ المهمة يتضمن الموعد الذي يجب أن تُرسل فيه الاستبيانات والموعد الذي يجب أن تُعاد فيه وموعد تقديم التغذية الراجعة. وتتبع توزيع الاستبيانات والتغذية الراجعة في الوقت المحدد يتطلب نظاماً إلكترونياً أو ورقياً. راجع الملحق (أ٨) في نهاية هذا الفصل للمزيد حول إجراءات استخدام نظام التذكير لتتبع إرسال استبيانات أعمار ومراحل-٣ بريدياً إلى الأسر.

### إجراءات طريقة البريد

يوفر نظام استبيانات أعمار ومراحل-٣ نموذجاً أصلياً للبريد. وبالنسبة للبرامج التي تستخدم طريقة الإكمال عبر البريد يجب أن يختتم اسم برنامج الفحص وعنوانه أو يطبعاً أو يكتب على نسخة من الاستمارة البريدية، وكذلك اسم الأم/الأب وعنوانه (انظر الشكل رقم ٨،١). ويجب أن يُكتب أيضاً رقم الهاتف واسم موظف الاتصال حتى يستطيع الوالدان أن يحصلوا على المساعدة في حال الضرورة. وبعد

تسجيل المعلومات التعريفية حول الطفل على الاستمارة البريدية، وبعد أن تصبح الاستبانة جاهزة للإرسال، يجب أن تُطوى الاستبانة والاستمارة البريدية ويُدبسا معاً بحيث تكون الاستمارة البريدية إلى الخارج من الحزمة المطوية. وقد يفضل الموظفون استخدام ظرف لإرسال استبانة أعمار ومراحل ٣- وفي هذه الحالات يجب أن يوضع داخل الظرف الذي يحوي الاستبانة والاستمارة ظرفاً محتوماً عليه عنوان البرنامج لتشجيع الوالدين على إعادة الاستبانة المكتملة.

إن تاريخ إعادة الاستبانة أحد الأمور التي تشغل موظفي البرنامج عند استخدام طريقة البريد. ومن أجل زيادة معدلات إعادة الاستبانة، يوصى باتباع الخطوات التالية.

١- أجر مكالمة هاتفية للمتابعة بعد بضعة أيام من إرسال الاستبانة للتأكد من استلامها وللإجابة عن أية أسئلة.

٢- وإذا لم تُعاد الاستبانة في خلال أسبوعين، أجر مكالمة هاتفية أخرى لتذكير الوالدين بإرجاع الاستبانة.

وينبغي الالتزام بالجدول الزمني لإرسال الاستبانة والتغذية الراجعة. إذ يجب أن يتسلم الوالدان الاستبانة الملائمة في الوقت المناسب، وأن يتلقوا التغذية الراجعة في حينها سواء كتابة أو بالهاتف أو شخصياً. وكما ورد قبل ذلك، فقد يكون الملائم أن يُرسَل خطاب تعريفى إلى الوالدين مع الاستبانة الأولى يعرفهما ببرنامج الفحص والغرض من الاستبانة (راجع الفصل الخامس، الشكل رقم ٥,١٠).

#### *أمثلة للإستراتيجيات الممكنة لتحسين معدلات إعادة الاستبانة*

- عرّف الوالدين ببرنامج الفحص واستبانة أعمار ومراحل ٣- قبل إرسال الاستبانة الأولى. وهذا التعريف يمكن أن يحدث بخطاب، ويفضل أن يتم بمكالمة هاتفية أو اتصال مباشر مع الأسرة (راجع الفصل السادس للمزيد من المعلومات حول التعريف بالبرنامج).

- ضع اسم موظف الاتصال ورقم هاتفه في جزء الملاحظات على الصفحة الأولى من الاستبانة.
- ارسل الاستبانات في ظرف يلفت انتباه الوالدين أو يكون شخصياً بطريقة ما.
- ضع بعض مواد نشاط التدخل (مثلا علبة ألوان مع استبانة الشهر الـ١٦) مع الاستبانة التي سترسل للوالدين.
- ضع بطاقة معايدة مع الاستبانة التي سترسل في عيد ميلاد الطفل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس.

برنامج خطوات للأمام

٥١١ شارع انترفنشن

يوجين أو ٥٥٥٥٥

بام وجيرالد هنري

٢٢١ لاكسايد

كتدج جروف أو ٩٧٤٦١

اطو هنا ودبس من أعلى ومن الأجانب

برنامج خطوات للأمام

٥١١ شارع انترفنشن

يوجين أو ٥٥٥٥٥

الشكل رقم (٨,١). في طريقة البريد يمكن للموظفين أن يستخدموا الاستمارة البريدية الأصلية المقدمة مع استبانات أعمار ومراحل-٣. والمثال الموضح هنا جاهز لأن يُرسل إلى أسرة جوزيف هنري لإكمال الاستبانة.

وعندما ترسل التغذية الراجعة إلى الأسر، يجب أن تُضمّن التالي :

- كويونات لمطعم محلي أو لعبة أو كتاب مع نتائج الاستبانة.
- أفكارا للنشاط مثل تلك المقدمة في الملحق (و) بهذا الدليل.
- نسخة من الاستبانة المكتملة.
- نسخة من الاستبانة التالية بحيث يبحث الوالدان عن المهارات المطلوبة في الأشهر التالية.

### دراسة حالة

#### مثال لطريقة البريد

يعمل كثير من أطباء الأطفال كأعضاء في مجالس إدارة برنامج خطوات للأمام. وقد وجد الطبيب برام Bram استبانات أعمار ومراحل-٣ مفيدة كأداة فحص لمرضاه. في البداية قرر برام أن يجرب الاستبانات مع عدد صغير من المرضى بهدف تبني نظام استبانات أعمار ومراحل-٣ كأداة للفحص النمائي الأولي. اختار برام ٥٠ أسرة لها أطفال بين عمر شهر و٢٤ شهراً. أرسل برام لهذه الأسر خطاباً يصف نظام استبانات أعمار ومراحل-٣ والغرض من إكمال الاستبانات والخطاب "ما هي استبانات أعمار ومراحل-٣؟"، وطلب منهما المشاركة في البرنامج. وأرسل الموظفون في عيادة الدكتور برام الاستبانات الملائمة باستخدام طريقة البريد التي شرحناها هنا. وعندما كانت الأسر تأتي بأطفالها إلى عيادته من أجل فحوصات رعاية الطفولة، كان برام يناقش نتائج الاستبانات مع الوالدين ويحيب عن أسئلتهم.

كجزء من تحليله لنظام استبانات أعمار ومراحل-٣، حسب الدكتور برام نسب إعادة الاستبانات ونسب الأطفال الذين يحتاجون إلى إحالة، كما سأل الوالدين أيضاً عن رأيهما في إكمال الاستبانات. وقد بلغت نسبة إعادة الاستبانات

معه ٨٠٪، ونسبة الأطفال الذين يحتاجون الإحالة (بناء على كون الدرجات في واحد أو أكثر من مجالات النمو أقل من درجات القطع) ١٢٪. وقد أوضحت إجابات الوالدين في أثناء زيارات رعاية الطفولة أنهم يرون أن الاستبيانات غنية بالمعلومات المفيدة وسهلة في إكمالها. كما شعر الدكتور برام بأن الاستبيانات أعطت للوالدين فرصة لطرح الأسئلة حول نمو أطفالهم.

### طريقة الإكمال على الإنترنت

تشير طريقة إكمال الاستبيانات على الإنترنت إلى استخدام نظام الوصول الأسري ASQ Family Access عن طريق الإنترنت للدخول وتحويل المعلومات التي أكملها الوالدان أو مقدموا الرعاية. يمكن نظام إكمال استبيانات أعمار ومراحل على الإنترنت البرامج من تدشين مواقع آمنة وشخصية على الإنترنت ليُدخِل فيها الوالدان المعلومات الديموغرافية الملائمة ويطبعا استبانة المرحلة العمرية المستهدفة ويكملا مفردات الاستبانة. ويمكن أن تُراجع النتائج عن طريق نظام إدارة استبيانات أعمار ومراحل على الإنترنت (ASQ Pro أو ASQ Enterprise).

يمكن للمستخدمين عن طريق نظام إدارة استبيانات أعمار ومراحل على الإنترنت أن ينشئوا ويديروا سجلات الأطفال والفحوصات ونتائجها. ويقوم نظام الإدارة على الإنترنت برصد درجات الاستبيانات المكتملة وتنظيم وإدارة الاتصالات مع الوالدين وتتبع المتابعة والنشاطات الأخرى.

اعتبارات يجب أن تراعى عند استخدام طريقة الإكمال على الإنترنت إن نظام إكمال استبيانات أعمار ومراحل على الإنترنت غير مكلف ومن شأنه أن يمكن البرامج من الوصول إلى أعداد كبيرة من الأسر. وتتوفر للوالدين

المرونة لإكمال الاستبانة على الإنترنت في بيئتهم أو في موقع آخر مثل عيادة الطبيب. ومن الاعتبارات المهمة لإكمال الاستبانات على الإنترنت درجة استعداد الوالدين لهذه الصيغة الإلكترونية وتوفر الإنترنت لهم. ومن الأهمية بمكان أن تسهل هذه الطريقة إكمال الاستبانة دون أن تضع حواجز بين الوالدين والبرنامج، خاصة الذين قد لا يرضيهم غياب التواصل المباشر مع المهني. ومن المهم أيضاً أن تُذكر الوالدين بأن يجربوا كل نشاط وأن يلاحظوا مهارات أطفالهم مباشرة. في أغلب الأحيان تدخل أمهات/آباء الأطفال الصغار على الإنترنت عندما ينام أطفالهم الصغار أو عندما يكون الأطفال مشغولين عنهم بطريقة ما، ويحاول بعض الأمهات/الآباء أن يكملوا الاستبانات من الذاكرة. ولذلك يجب تذكيرهم بأن يقدموا للأطفال فرصاً كافية لأداء مفردات الاستبانة بما يساعد في ضمان نتائج دقيقة للفحص. واستخدام نظام الوصول الأسري لإكمال الاستبانات على الإنترنت يساعد في التغلب على عدد من المشكلات أو تعقيلها، مثل البيانات الناقصة، أو تطبيق استبانة مرحلة عمرية خاطئة، أو إرسال الاستبانة بلغة أخرى غير لغة الأسرة، والتكلفة العالية للمراسلات البريدية. وعلاوة على ما سبق يتميز نظام الإدارة على الإنترنت ببعض المزايا المهمة عن نظام الإدارة الورقي من حيث الكفاءة والدقة. فنتيجة لأن رصد الدرجات يحدث آلياً، على سبيل المثال، يتم توفير الوقت الذي يستغرقه المهنيون في رصد الدرجات وينعدم احتمال حدوث أخطاء في رصد الدرجات.

### إجراءات إكمال الاستبانات على الإنترنت

تعتمد المرونة في استخدام إكمال الاستبانات على الإنترنت ونظم الإدارة على الإنترنت على الطريقة التي يفضل المستخدم أن يصل بها إلى الأطفال وأسرههم، وما إذا كان يتوفر له نظام ASQ Pro أو ASQ Enterprise والوصول

الأسري ASQ Family Access. والوالدان اللذان يُدعوان لإكمال استبانة لطفلهما على الإنترنت من خلال الوصول الأسري يتلقيان عنواناً إلكترونياً URL ليزوراه ويضعان اسم مستخدم وكلمة سر ويبدأ الفحص. ويمكن للمستخدمين أن يوجهوا الوالدين إلى صفحة الإنترنت في شكل خطاب أو رسالة بالبريد الإلكتروني أو مكالمة هاتفية. ويضع البرنامج تفضيلات لموقع الإنترنت (مثل تضمين شعار ورسالة ترحيب بالوالدين ورسالة عند إكمال الاستبانة)، ويقوم الوالدان فحسب بملاءمة المعلومات الديموغرافية وإدخال الإجابات للمفردات الملائمة. وعندما ينتهي الوالدان من إكمال الاستبانة، يصل تنبيه إلى المستخدم عبر نظام الإدارة على الإنترنت ويمكنه أن يقبل استمرار الفحص إلى رصد الدرجات والتضمين في نظام الإدارة على الإنترنت.

يقوم مستخدم نظام إدارة استبيانات أعمار ومراحل على الإنترنت عادة بإنشاء سجلات للأطفال وتخزينها، بما في ذلك نتائج الفحوص التي أكملت يدوياً بعد استلام الاستبانة بالبريد وكذلك النتائج التي جُمعت من خلال نظام الإكمال على الإنترنت. سيقوم نظام الإدارة على الإنترنت برصد درجات الاستبانة وتخزينها وإنتاج تقارير وإجراء اتصالات بحسب ما يريد المستخدم. وبغض النظر عن طرق توصيل الاستبانات وإعادتها، يمكن لمستخدمي نظام الإدارة على الإنترنت أن يديروا إجراءات تتبع عامة وفحوص لاحقة وإحالات واتصالات إضافية مع الوالدين أو مقدمي الرعاية. لكن نظام الإدارة على الإنترنت لا يعوض بحال من الأحوال عن التفاعل مع موظف واسع الاطلاع يستطيع أن يناقش نتائج الفحص والخطوات التالية مع الوالدين أو مقدمي الرعاية، ويرد على الأسئلة أو المخاوف، ويعطي معلومات حول الإحالات الملائمة إلى الخدمات المجتمعية في حال الضرورة.

## دراسة حالة

## أمثلة للإكمال على الإنترنت

تلقت السيدة هانكوك استبانة الشهر العاشر ٣٦ بالبريد من مقدم الرعاية الصحية الأولية لابنتها رايان. أرفقت مع الاستبانة تعليمات حول إكمالها، على أن تأخذها معها في زيارة رعاية الطفولة التالية. عندما جاءت السيدة هانكوك في موعد الزيارة، جمعت الممرضة الاستبانة المكتملة وأدخلتها إلى الحاسوب ووضعت النتائج في ملف رايان لكي يراجعها الطبيب مع السيدة هانكوك. وأضيفت بيانات الاستبانة إلى سجلات البرنامج.

كانت السيدة بيرى تصطحب ولديها التوأمن جوي وجيف إلى عيادة الرعاية الصحية الأولية التي تضم أجهزة حاسوب موصلة باستبانة أعمار ومراحل-٣ من خلال برنامج الوصول الأسري. وبينما هي تنتظر في العيادة، أعطاهم موظفو العيادة توجيهات حول كيفية الدخول إلى استبانة المرحلة العمرية الملائمة لطفليهما من استبانة أعمار ومراحل-٣. واتباع التوجيهات، أكملت الأم استبانة الشهر العاشر ٣٦ لكل من والديها. وتلقت رداً بأن الطبيب سيناقش نتائج فحص الطفلين معها في التو. وبالفعل ناقشت السيدة بيرى النتائج مع طبيب الأسرة في أثناء رعاية الطفولة. وقد شجع الطبيب السيدة بيرى على أن تتصل بمقدم التدخل المبكر المحلي للحصول على تقييم أكثر شمولاً لحالة جيف الذي جاءت درجاته تحت درجات القطع في عدة مجالات.

## المقابلة الهاتفية

كثيراً ما تجمع طريقة المقابلة الهاتفية بين طريقة البريد ومقابلة شخصية عبر الهاتف، حيث يتطلب هذا الخيار عادة إرسال الاستبانة بريدياً إلى الأسرة، يلي ذلك مقابلة هاتفية لإكمال الاستبانة. وهذه الطريقة تفيد الأسر التي لا تستطيع أن

تكمل الاستبانة وحدها (مثل الوالدين محدودي المعرفة بالقراءة والكتابة)، لكنها أكثر تكلفة، ولذلك فإن معظم البرامج تستخدمها فقط مع الأسر التي لا تستطيع أن تكمل الاستبانات دون مساعدة. ويمكن لخيار المقابلة الهاتفية أيضاً أن يستخدم في تعذر حال تحديد زيارة إلى بيت الطفل.

#### اعتبارات يجب أن تراعى عند استخدام طريقة المقابلة الهاتفية

قد تجد البرامج التي تفحص أعدادا كبيرة من الأطفال أن الجمع بين طريقة البريد وخيار المقابلة الهاتفية لإكمال الاستبانات يزيد الفعالية والمصادر. فالخيار البريدي صُمم للاستخدام مع الأمهات/الآباء الذين يستطيعون أن يكملوا الاستبانات باستقلالية، بينما يمكن أن يُدخّر خيار المقابلة الهاتفية للأسر القليلة التي تحتاج إلى مساعدة لإكمال الاستبانات. وعموماً يكون خيار المقابلة الهاتفية ممكناً إذا كان لدى مؤسسات الرعاية الصحية الأولية وعيادات الفحص والبرامج التربوية موظفين يستطيعون أن يجروا بثبات مقابلات هاتفية جيدة.

#### إجراءات المقابلة الهاتفية

تُرسل نسخة من استبانة المرحلة العمرية إلى الوالدين قبل المقابلة (انظر القسم السابق من هذا الفصل حول إجراءات طريقة البريد). فذلك يعطي للوالدين الفرصة لتجريب مفردات الاستبانة ووضع علامات أمامها قبل الموعد المحدد للمقابلة الهاتفية. وفي أثناء المقابلة يمكن لموظفي البرنامج أن يراجعوا الأسئلة والمخاوف مع الوالدين ويشرحوا المفردات. وإذا لم يتمكن الوالدان من تجريب المفردات قبل المقابلة الهاتفية، أو كانا غير متأكدين من طريقة أداء طفلها لمفردة أو مفردات محددة، يمكن للموظف الذي يجري المقابلة أن يتصل في وقت لاحق، أو يحدد اجتماع متابعة بحيث يتاح للوالدين الوقت لتجريب المفردات على الطفل. والمفترض هو أن يجرب الوالدان كل المفردات على طفلها قبل الإجابة النهائية

عن مفردات الاستبانة. تتبع إجراءات تنفيذ طريقة المقابلة الهاتفية نفس الإجراءات المستخدمة في طريقة البريد، مع استثناءات قليلة. أولاً يجب أن يعطي البرنامج للموظفين الوقت لإجراء المقابلة الهاتفية مع الأسرة، وعلى من يجري المقابلة أن يكون واسع الإطلاع حول نمو الطفل والمصادر المحلية وهيئات الإحالة وإجراءات إكمال الاستبانات. والاتصال مسبقاً لتحديد موعد للمقابلة مع الوالدين يضمن استلامهما للاستبانات الموجهة إليهما بالبريد وأنهم سيجربون مفردات الاستبانة على طفلهم قبل المقابلة. وفي أثناء المقابلة يقوم الموظف أو الوالد بقراءة المفردات، ويناقشا الأسئلة والمخاوف واحدة بواحدة. ويمكن للموظف والوالد أن يشتركا في رصد درجات الاستبانة. وإذا كان الوالد غير متأكد من الطريقة التي يؤدي بها طفله مفردات محددة، أو كان غير قادر على ملاحظة ما إذا الطفل يمتلك المهارة، يمكن للموظف أن يتصل في موعد لاحق، بحيث يتاح للوالدين الوقت لملاحظة أو تجريب تلك المفردات مع الطفل. ويمكن أيضاً أن تُناقش مخاوف الوالدين واحتياجاتهم في مكالمات المتابعة.

### دراسة حالة

#### مثال لمقابلة هاتفية

في بعض الأحيان يساعد موظفو برنامج خطوات للأمام الوالدين في إكمال استبانات أعمار ومراحل-٣ من خلال مقابلات هاتفية. تعيش أسرة بريجز في مكان نائي يبعد أكثر من ساعتين بالسيارة عن مكتب برنامج خطوات للأمام. وقد أوضحت الأسرة أنها تفضل زيارة منزلية على استلام الاستبانة بالبريد، لكن الموظفون لا يستطيعون أن يقوموا بزيارات منزلية لاستبانات كل المراحل العمرية. وعندما تعذر إجراء زيارة منزلية للأسرة، أُرسِلت الاستبانة قبل الموعد المحدد للمقابلة الهاتفية، ثم قام الزائر المنزلي بالاتصال بالسيدة بريجز وأكمل الاستبانة

معها على الهاتف. توفر هذه الطريقة للأسرة شكلاً من الاتصال الشخصي، وإذا ظهرت بعض الاستفسارات يمكن للموظف أن يقدم تغذية مرتدة فورية.

### الزيارة المنزلية

يمكن أن تستخدم استبيانات أعمار ومراحل-٣ عبر مدى واسع من البرامج التي يمارس موظفوها شكلاً من الزيارات المنزلية. ثمة مزايا عديدة في استخدام استبيانات أعمار ومراحل-٣ في الزيارات المنزلية. إذ يمكن للوالدين، مثلاً، أن يسألا عما يستعصي عليهما وهما يكملان الاستبانة، وأن يناقشا مع الزائر المنزلي مخاوفهما حول نمو طفلهما. كما يمكن أن تُدمج الاستبيانات في مناهج أكثر شمولية، كأن تُستخدم الاستبيانات مثلاً جنباً إلى جنب مع برنامج لمنع الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم لمساعدة الوالدين في فهم نمو طفلهم على مر الوقت. ومن بين كل طرق إكمال استبيانات أعمار ومراحل-٣ تعد الزيارات المنزلية الخيار الأكثر كلفة.

### اعتبارات يجب أن تراعى عند استخدام خيار الزيارة المنزلية

لا بد أن يتلقى الزوار المنزليون تدريباً وتوجيهاً حول شرح الغرض من الفحص النمائي وحول تقديم المساعدة لإكمال الاستبانة في البيت. ويجب أن يفهم الزوار المنزليون أن استبيانات أعمار ومراحل-٣ صُممت في الأصل لكي يكملها الوالدان أو مقدموا الرعاية الأولية الآخرون. ولذلك يجب على الزوار المنزليين ألا يقدموا المساعدة إلا عندما يطلبها الوالدان. وإضافة إلى الحفاظ على مبدأ أن يكمل الوالدان الاستبانة بأقصى درجة من الاستقلالية، يجب أن يستخدم الزوار المنزليون أيضاً مواداً مألوفة للطفل. ومع أنه قد يكون من المفيد أن يجمع الزوار المنزليون صندوقاً من اللعب، فإن استخدام المواد المألوفة للأطفال، قدر الإمكان، يقدم عادة صورة أكثر دقة لنموهم.

ثمة توصية مهمة أخرى للزوار المنزليين وهي أن يشجعوا الوالدين أو مقدمي الرعاية على تجريب كل مفردة مع الطفل. ويجب أن يتاح الوقت للوالدين ومقدمي الرعاية للإجابة عن كل الأسئلة بعناية، وكذلك لمناقشة المخاوف والنتائج. لكن إذا كانت عملية الفحص متسارعة، فقد تظهر نتائج غير مقصودة. فمن شأن التسرع في إكمال الاستبانات أن يؤدي إلى التعرف الزائد أو الناقص؛ نتيجة لأن ملاحظة الأطفال لم تكن كافية للإجابة بدقة عن كل المفردات. وقد ينزعج الوالدان دون مبرر إذا اقترحت النتائج وجود مشكلة ممكنة في حين أن نمو الطفل يتقدم طبيعياً مثل مجموعته العمرية. وفي المقابل يمكن حجب الخدمات الضرورية عن الطفل، إذا اقترحت نتائج الاستبانة خطأً أن نمو الطفل طبيعي مثل مجموعته العمرية، في حين أنه في الحقيقة لديه أشكال تأخر مؤثرة.

### إجراءات الزيارة المنزلية

من المفترض أن تُرسل الاستبانات قبل أسبوع أو اثنين من الموعد المحدد للزيارة المنزلية، لكي تتاح للوالدين الفرصة لملاحظة أداء الطفل على المفردات (راجع طريقة البريد التي نوقشت في موضع سابق من هذا الفصل). ويجب أن يبدأ الزائر المنزلي بشرح عملية الفحص ووصف دوره في ذلك. ويجب أن يشرح الغرض من الاستبانات وتعليمات إكمالها بلغة يسهل فهمها.

بعد إكمال الاستبانة ومراجعتها، قد يختار الزائر المنزلي أن يرصد درجات الاستبانة بالتشارك مع الوالدين، ويقدم معلومات وتغذية مرتدة فورية ويجري الإحالة إذا كانت ملائمة. وكذلك يمكن للزائر المنزلي أن يكمل مع الوالدين ملخص المعلومات الذي يوضح الدرجات وقرارات المتابعة. فهذا النموذج يمكن الوالدين من رصد الدرجات و/أو مراجعة الاستبانة بمساعدة الزائر المنزلي.

يفضل المشرفون في بعض الأحيان أن يقوم الزوار المنزليون بجمع معلومات الفحص من الأسر، وأن يراجعوا نتائج الاستبانة مع المشرفين قبل مناقشتها مع الوالدين. وذلك يكون ضرورياً بشكل خاص إذا كان الزائر المنزلي جديد في العمل أو عديم الخبرة، أو عندما تكون للأسر احتياجات معقدة. وعندما توضح نتائج الاستبانات الحاجة إلى تقييم إضافي، يجب أن يكون الزوار المنزليون مستعدين لشرح الخطوات التالية. قد تكون تلك المحادثات صعبة ومشحونة عاطفياً بالنسبة لأفراد الأسرة، ولذلك فقد يحتاج الزوار المنزليون لأن يديروا مناقشات مسبقة مع المشرفين قبل أن يقدموا للوالدين نتائج قد تثير قلقهما. وقد يفيد في ذلك مراجعة المناقشة الواردة في الفصل السادس حول توصيل النتائج للأسر.

وعندما يناقش الزائر المنزلي النتائج، يستطيع أن يقدم نشاطات لدعم التفاعلات الإيجابية بين الوالدين والطفل وتشجيع النمو. ويمكن أن تُترك للوالدين أوراق نشاطات التدخل الموجودة في الملحق (و) أو في نشاطات التعلم ( Twombly & Fink, 2004, 2008 ) التي تقدم نشاطات تركز على مجالات النمو المختلفة. للمزيد حول الخطوات المحددة لاستخدام استبيانات أعمار ومراحل-٣ في الزيارات المنزلية، راجع الملحق (٨ب) في نهاية هذا الفصل.

### دراسة حالة

#### مثال لزيارة منزلية

يخصص برنامج خطوات للأمام زائراً منزلياً لبعض الأسر المشاركة لمساعدتها في إكمال الاستبيانات. لوني وابنتها أماندا مسجلتين في البرنامج منذ سنتين ؛ لأن أماندا وُلدت مبشرة، ولأن لوني كانت في عمر ١٦ سنة عندما ولدتها. تأهلت لوني لبرامج أخرى ساعدتها في إيجاد مسكن ومجموعة للدعم الوالدي. شاركت

لوني ومنسق الخدمات الخاص بها من برنامج خطوات للأمام في عدة اجتماعات مع موظفي هيئات أخرى لإعداد خطة تدخل شاملة.

عندما طُلب من لوني لأول مرة أن تكمل استبانات أعمار ومراحل-٣ مع الزائر المنزلي، قالت أن ملاحظة طفلتها وإكمال الاستبانة مضيعة للوقت. ومع إدراك الزائر المنزلي لنزعة الشك المسيطرة على لوني، طلب منها أن تعمل معه لإكمال استبانة حول أماندا. وبموافقة لوني، أخذ الزائر المنزلي يقرأ كل مفردة ويتحدث مع لوني حول ملاحظاتها لأداء أماندا. أكد الزائر المنزلي على قدرة أماندا على المشي والجري والتعامل مع الأشياء. لكنه لاحظ أن أدائها في مجال اللغة يبدو متأخراً قليلاً عما هو متوقع من معظم أطفال الثانية من العمر. سأل الزائر المنزلي لوني عما إذا كانت تريد بعض النشاطات التي قد تساعد في تشجيع النمو اللغوي لدى أماندا. وافقت لوني، وقضى الزائر المنزلي بعض الوقت يناقش معها النشاطات المقترحة وكيف يمكنها أن تشرك أكثر أماندا في قراءة الكتب. وعند تطبيق استبانة المرحلة العمرية التالية، أبدت لوني اهتماماً أكبر بإكمال الاستبانات، وأصبحت أكثر ابتهاجاً بأن نمو أماندا اللغوي أصبح الآن في مستوى مجموعتها العمرية. وفي نهاية الزيارة، سألت لوني عن موعد الاستبانة التالية.

### طريقة الإكمال في الموقع

يمكن أيضاً أن تُكمل الاستبانات في الموقع (في غرفة الانتظار لدى الطبيب مثلاً) بالنسبة للأمهات/الآباء الذين لا يعيدون الاستبانات والذين ليس لهم عنوان دائم. بيد أن إكمال استبانات أعمار ومراحل-٣ في الموقع تعوقه عدة عوائق. فأولاً: يجب أن يتم توفير اللعب والأشياء (مثل المكعبات والأقلام والورق والمرأة) بحيث يستطيع الوالدان أن يجربا مفردات الاستبانة على طفلتهما.

ثانياً: قد لا يتاح للوالدين الوقت اللازم لإكمال الاستبيانات بدقة في بيئة المكتب أو العيادة، أو قد يكون الطفل غير متعاون و/أو قد لا يتاح له الوقت المطلوب لإظهار كل المهارات المستهدفة. ويجب أن توضع تلك القضايا بنظر الاعتبار عند تفسير النتائج. هل النتائج انعكاس دقيق لقدرة الطفل أم أثرت أي من الأسباب السابقة على أداء الطفل؟ إن الدرجات التي تأتي في منطقة المتابعة أو تحت درجات الإحالة قد تتطلب متابعة. فقد يكون من الملائم، على سبيل المثال، أن تُعطى للوالدين نسخة ثانية من الاستبانة ليكملوها في البيت ثم يعيدانها إلى المكتب.

### خاتمة

إن استبيانات أعمار ومراحل-٣ يمكن أن تُطبق بعدة طرق. كان الهدف من هذا الفصل أن يعرض الطرق الخمس الأساسية لإكمال استبيانات أعمار ومراحل-٣: باستخدام البريد وعلى الإنترنت والمقابلة الهاتفية والزيارة المنزلية وفي الموقع. كما عرض الفصل أيضاً الاعتبارات والتوصيات الضرورية لاستخدام كل خيار ومثال توضيحي لكل طريقة. يمكن لكل من طرق تطبيق استبيانات أعمار ومراحل-٣ الواردة في هذا الفصل أن تستخدم منفصلة أو تُجمع معاً. ويجب أن يقوم موظفو البرنامج بالتأكد من أهداف برنامج الفحص، وأن يمسحوا المصادر المتاحة لهم، وبعد ذلك يختاروا الخيار الذي يناسب حاجات برنامجهم.

### الملحق (٨): إجراءات استخدام نظام التذكير بملفات البطاقات

يقدم نظام التذكير بملفات البطاقات card file tickler system طريقة بسيطة منخفضة التقنية لتعقب أو تتبع كل النشاطات المتضمنة في إرسال استبانة أعمار ومراحل-٣. ولكي تبدأ هذا النظام عيّن صندوق ملف بطاقة الفهرسة index card file box، وضع تقسيمات لكل شهر (مثل يناير، فبراير، مارس) في صندوق الملف، وضع تقسيمات فرعية لكل شهر ورتبهم باليوم أو الأسبوع أو نصف الشهر أو الشهر تأسيساً على عدد الأطفال الذين يتابعهم برنامجك. أكمل بطاقة فهرسة فردية لكل طفل البرنامج. يوضح الشكل رقم (٨) مثلاً لبطاقة لطفل يدعى جوزيف هنري، ويوجد كذلك مثال لبطاقة فارغة ليقوم أعضاء البرنامج بنسخها عند الحاجة (انظر الشكل رقم (٢٨)). تحتوي البطاقة فراغات لتسجيل المعلومات التعريفية الضرورية للطفل والأسرة، إلى جانب شبكة تتبع لمساعدة موظفي البرنامج. وتحتوي الشبكة على عمود لتسجيل نشاطات البرنامج المخططة بالترتيب الذي يجب أن تُنفذه، وأعمدة لكل مرحلة عمرية ينبغي عندها إكمال استبانة ما. وعند تنفيذ كل نشاط في العمود الأول يُدخّل موظفي البرنامج التاريخ في العمود الملائم. ويحتوي عمود النشاطات على بنود entries للمتابعة، قد لا تكون ضرورية إذا أكملت الاستبانة وأعيدت في الموعد المحدد. وبعد إرسال الاستبانة بالبريد أو إعطائها لأولياء الأمور، يعاد تسجيل البطاقة بترتيب زمني تحت الشهر والأسبوع الذي يجب أن تعاد الاستبانة فيه. وتسجل كل النشاطات المرتبطة بتتبع تقدم الطفل على أساس التاريخ تحت الشهر والأسبوع الملائمين.

على سبيل المثال تسجل بطاقة جوزيف (انظر الشكل رقم (١٨)) تحت الأسبوع الذي يبدأ في ١٥ سبتمبر، لأن ذلك التاريخ يسبق بلوغ جوزيف شهره الثاني عشر بأسبوع. وفي يوم ١٥ سبتمبر تراجع البطاقة وُترسل استبانة الشهر

الثاني عشر لوالدي جوزيف. وتوضع ملاحظة على البطاقة بضرورة إجراء مكالمة تذكيرية لوالدي جوزيف في ١٩ سبتمبر، أي بعد ٤-٥ أيام تقريباً من إرسال الاستبانة، وأن الاستبانة يجب أن تُعاد قبل يوم ٢٢ سبتمبر. وتُحفظ البطاقة تحت الأسبوع الذي يبدأ في ١٩ سبتمبر إلى أن تُجرى مكالمة هاتفية وتعاد الاستبانة.

وإذا كان من الضروري أن تُعاد الاستبانة قبل ٢٢ سبتمبر، فلا بد أن يسجل ذلك على البطاقة. وإضافة إلى ذلك يجب تسجيل أي معلومات مهمة أخرى على البطاقة متى كان ذلك ممكناً (مثل التغذية الراجعة المرسله، ونتائج الاستبانة، وما إذا كان الطفل قد أُحيل للخدمات ما). يوجد في أسفل البطاقة أيضاً مكان لتسجيل أية تعليقات إضافية أو معلومات مرتبطة بالطفل. بعد ذلك يتم تسجيل تاريخ إرسال الاستبانة القادمة ويُعاد حفظ البطاقة تحت الشهر واليوم الملاءمين.

أرجعت والدة جوزيف الاستبانة في ٢٥ سبتمبر، وأشارت النتائج إلى نمو نموذجي، وأرسل موظفو البرنامج تغذية مرتدة إليها في ٢٨ سبتمبر. وقد تقرر إرسال استبانة الشهر السادس عشر لوالدة جوزيف في الخطوة التالية، ومن ثم فقد أعيد حفظ البطاقة تحت الأسبوع الذي يبدأ به ١٥ يناير، أي بعد إكمال الاستبانة الأخيرة بأربعة أشهر تقريباً. وإذا لم يرجع والدا جوزيف الاستبانة قبل ٢٢ سبتمبر، لتم الاتصال بهم هاتفياً ولتم تسجيل تاريخ الإرجاع الجديد على البطاقة.

### خطوات محددة لاستخدام نظام الإشعار

بعد الالتزام المتأني بالخطوات التالية الشرط الأول لضمان نسبة إرجاع مرتفعة للاستبانات. وفي كل الخطوات يشير الموعد المستهدف إلى الموعد المخصص لإكمال الاستبانة. وبالنسبة للأطفال الذين ولدوا قبل ثلاثة أسابيع أو أكثر من تمام الحمل ولا يزالون تحت عمر ٢٤ شهراً يقابل ذلك العمر المصحح وليس العمر الزمني.



اسم الأم الأب أو رقم الأم: \_\_\_\_\_  
 جنس الطفل: \_\_\_\_\_  
 عنوان الأسرة: \_\_\_\_\_  
 تاريخ الميلاد: \_\_\_\_\_  
 الوصلة: \_\_\_\_\_  
 الهاتف: \_\_\_\_\_

		شهر العظم																						
		١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		
التقديرات																								
رسل الاستبانة																								
أرسلت الاستبانة																								
مواجهة التعديلات																								
أجريت مكانة مرفق																								
الإرجاع الموقع																								
أرسلت																								
مكانة في حال عدم الإرجاع																								
النتائج																								
إرسال التعديلات الزمنية																								
الاحتمال بالأداء اللين عرضا عن نقلها																								
إظهار العنصر																								
الإحصاء																								
إعداد حفظ الملف																								
تفاصيل:																								

الشكل (٣١٨) هذا الشكل التدرج نظام التذكير بتفاصيل البيانات يمكن نسخه من أجل استخدامات التدرج.

- ١- اسحب بطاقة الطفل من صندوق مذكرة الملف.
- ٢- أكمل المعلومات التعريفية على الصفحة الأولى لاستبانة المرحلة الملائم.
- ٣- سجل موعد الاستبانة (على سبيل المثال ، تاريخ بلوغ الطفل الشهر السادس عشر) تحت الإرجاع المتوقع Expected return على بطاقة ملف التذكير.
- ٤- أعد الاستبانة للإرسال أما بتدريس النهايات أو وضع شريط عليها أو بوضعها في ظرف. وبعد التدريس أو وضع الشريط ، يتم إضافة عنوان البرنامج الذي سترجع إليه الاستبانة وطابع إلى الاستمارة البريدية. وإذا كان الإرسال سيتم في ظرف ، يجب استخدام ظرف عليه عنوان البرنامج.
- ٥- سجل تاريخ إرسال الاستبانة على بطاقة ملف التذكير الخاصة بالطفل تحت الاستبانات المرسله.
- ٦- سجل تاريخ يعقب الإرسال بثلاثة أو أربعة أيام في عمود المكاملة- التعليمات.
- ٧- أعد حفظ البطاقة تحت التاريخ المسجل في عمود مكاملة التعليمات.
- ٨- راجع ملف التذكير وهاتف أولياء الأمور في الموعد المسجل في عمود المكاملة للتأكد من أن الاستبانة تم تسليمها وللإجابة على الأسئلة التي قد تكون لدى أولياء الأمور حول إكمال الاستبانة.
- ٩- سجل التاريخ الذي تم فيه مهاتفة أولياء الأمر في عمود "تمت مهاتفتهم".
- ١٠- أعد حفظ بطاقة ملف التذكير في صندوق الملفات تحت التاريخ المسجل في عمود الإرجاع المتوقع.
- ١١- إذا أرجعت الاستبانة قبل موعد الإرجاع المتوقع ، سجل تاريخ الإرجاع تحت عمود أرجعت.

١٢- إذا لم تُرجع الاستبانة في الموعد المتوقع، اتصل هاتفياً بمقدم الرعاية وسجل التاريخ في العمود المخصص لذلك.

١٣- اربد درجات الاستبانة وفق التعليمات الموجودة بالفصل السادس وسجل النتائج في صفحة ملخص المعلومات.

١٤- إذا بينت نتائج الاستبانة نمو نموذجي من جانب الطفل، ارسل خطاب تغذية مرتدة (راجع الفصل الخامس للإطلاع على عينة من خطابات التغذية الراجعة، وراجع الملحق (د) في نهاية هذا الكتاب للإطلاع على عينة لخطابات فارغة) وأوراق نشاطات التدخل (انظر الملحق (و) في نهاية هذا الكتاب). وإذا سمحت موارد البرنامج، أرسل للوالدين محفزات إضافية قد يكون من شأنها زيادة معدل الإرجاع (انظر المناقشة في هذا الفصل حول حوافز الإرسال).

١٥- وإذا أظهرت نتائج الاستبانة أن الطفل يحتاج إلى تقييم معمق، هاتف والديه لتناقشهم في الخيارات. أحل الطفل لمزيد من التقييم إذا كان ذلك مطلوباً.

١٦- اسأل الوالدين إذا كانوا يوافقون على أن ترسل نتائج الاستبانة إلى طبيب الطفل. احصل على موافقة مكتوبة من الوالدين لتبادل نتائج الاستبانة مع جهات أخرى وطبيب الطفل.

١٧- حدد إذا ما كان الطفل ستستمر متابعته باستخدام الاستبانات. تتوقف المتابعة لثلاثة أسباب: ١- بطلب من الأم/الأب، أو ٢- إذا زاد عمر الطفل عن ٥ سنوات، أو ٣- إذا تبين من خلال تقييم المتابعة وجود تأخر في النمو وبدأ الطفل يتلقى خدمات التدخل المبكر.

١٨- أعد تسجيل بطاقة ملف التذكير تحت التاريخ الذي يقابل أسبوع قبل التاريخ المستهدف لاستبانة المرحلة العمرية التالية.

الملحق (٨ب): استخدام استبانات أعمار ومراحل-٣ في الزيارات المنزلية  
تفصل القائمة التالية الخطوات والقرارات المتضمنة في تنفيذ نظام استبانات  
أعمار ومراحل-٣ في أثناء الزيارات المنزلية. بالإضافة إلى ذلك توجد أسطوانة  
فيلمية مع استبانات أعمار ومراحل حول الزيارات المنزلية ( Farrell & Potter, 1995)  
لدى شركة بروكس للنشر.

- احصل على موافقة أولياء الأمر على المشاركة في برنامج المتابعة.
- هاتف أولياء الأمر لتحديد موعد الزيارة المنزلية.
- انسخ الاستبانة الملائمة من حيث اللغة (الإنجليزية أو الأسبانية) والعمر.
- رتب لتوفير مترجم إذا كان ذلك ضرورياً.
- ارسل الاستبانة الملائمة للعمر إلى منزل الطفل قبل أسبوعين من موعد  
الزيارة.
- اجمع اللُّعب والدمى والمواد الملائمة المطلوبة لإكمال الاستبانة.
- تحقق من قدرة الوالدين على قراءة وفهم الاستبانة.
- وبالنسبة للوالدين غير القادرين على قراءة أو إكمال الاستبانة لأية أسباب  
(مثل المرض العقلي أو الإعاقة النمائية أو اختلاف اللغة):
- يمكن أن يقرأ الزائر المنزلي مفردات الاستبانة.
- يمكن أن يصف الزائر المنزلي للوالدين كيفية انتزاع السلوك المطلوب  
لمفردات الاستبانة.
- أما بالنسبة للوالدين القادرين على قراءة وفهم الاستبانة :
- يمكن لهم قراءة وتطبيق الاستبانة بمساعدة الزائر المنزلي.
- يمكن أن يصف الزائر المنزلي كيفية انتزاع السلوك المطلوب لإكمال الاستبانة.
- ومن أجل وصف الاستبانة، يمكن للزائر المنزلي أن يقدم المعلومات التالية :

- يصف نظام استبيانات أعمار ومراحل-٣ باعتباره أداة يمكن أن يستخدمها الوالدان للتحقق من نمو طفلهما.
- يوضح دور الزائر المنزلي (أي القراءة والمساعدة في انتزاع السلوك المطلوب).
- يقدم أفكارا لإشراك أفراد الأسرة بما في ذلك الأشقاء في انتزاع السلوك الموصوف في الاستبانة.
- وبعد أن يصف الاستبانة ، يمكن أن يقوم الزائر المنزلي بما يلي :
  - ملء نموذج المعلومات الأسرية (المعلومات الديموغرافية) مع الأم/الأب.
  - إدخال اسم الأم/الأب في الجزء المعنون "الشخص الذي أكمل الاستبانة".
  - شرح نظام الإجابة.
  - "نعم" تعني أن الطفل يؤدي السلوك.
  - "أحيانا" تعني أن الطفل في بداية أداء السلوك (أي أنها مهارة حديثة الظهور).
  - "ليس بعد" تعني أن الطفل لا يؤدي السلوك حتى الوقت الراهن.
  - التعريف بكل مجال من مجالات النمو في الاستبانة.
  - مفردات التواصل تركز على المهارات اللغوية ، أي ما يفهمه الطفل وما يستطيع أن يقوله.
  - مفردات المهارات الحركية الكبرى تركز على حركة العضلات الكبيرة وتنسيقها.
  - مفردات المهارات الحركية الدقيقة تركز على حركة العضلات الصغيرة وتنسيقها.

- مفردات حل المشكلات تركز على لعب الأطفال بالدمى.
- المفردات الشخصية - الاجتماعية تركز على تفاعلات الطفل مع الدمى والأطفال الآخرين.
- تطبيق الاستبانة.
- اقرأ كل مفردة إن كان ذلك ضرورياً.
- أعد صياغة المفردات بحسب حاجة الوالدين الذين يحتاجون للشرح.
- إذا كان ملائماً، أعد صياغة الأسئلة في ضوء قيم الأسرة وتوجهها الثقافي.
- علق على إنجازات الطفل متى أمكن، وامتدح الطفل مباشرة. ابرز نقاط القوة لدى الوالدين وعزز التفاعلات الإيجابية بين الطفل والوالدين.
- كيف المواد المستخدمة في مفردات الاستبانة وعدلها وفقاً لثقافة وقيم الأسرة (مثلاً بعض الثقافات لا تستخدم المرايا).
- بالنسبة للمفردات التي لا يستطيع الوالدين الإجابة عنها بيقين، اجعلهم يحاولون انتزاع السلوك من الطفل في حضور الزائر المنزلي المنزلية.
- لو كان الطفل غير متعاون والوالدان غير متأكدين مما إذا كان الطفل يمكنه أن يؤدي السلوك، يمكن للزائر المنزلي أن يزور الوالدين بعد أسبوع أو اثنين حتى يتيح لهم مزيد من الوقت لتجريب المفردة أو المفردات مع الطفل.
- أكمل القسم العام مع الاهتمام بمخاوف الوالدين.
- قدم مقترحات ومصادر متى كان ذلك ملائماً.
- شجع الحوار حول نمو الطفل والقضايا الوالدية.
- ارصد درجات الاستبانة.
- يمكن للزائر المنزلي أن يرصد درجات الاستبانة أو يشرح للوالدين كيف يقومون برصد درجاتها.

- قارن درجات الطفل في المجالات المختلفة مع درجات القطع الميَّنة على نموذج ملخص المعلومات.
- ناقش النتائج مع الوالدين.
- فسر درجات المجالات.
- باستخدام المخطط البياني للدرجات الموجود في نموذج ملخص المعلومات، وضح للوالدين أين تقع درجات طفلهم مقارنة بدرجات القطع.
- شجع الحوار مع الوالدين حول نمو الطفل.
- ناقش خيارات الإحالة إذا كانت ضرورية.
- قدم مقترحات لنشاطات التدخل (انظر الملحق (و) في نهاية هذا الكتاب) الملائمة لمرحلة الطفل العمرية الحالية والتالية.
- صف بعض النشاطات للوالدين.
- شجع الوالدين على ترتيب النشاطات في مكان سهل الوصول إليه (كأن يكون باب الثلاجة).
- أعد الترتيبات للمتابعة أو الإحالة أو الزيارة المنزلية التالية.